

**الماضرة الأولى**  
**لغة عربية**

## أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وفيما يأتي تفصيل لكل قسم منها وعلاماته:

## الاسم وعلاماته

### أولاً: تعريفه:

هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن.

ثانياً علاماته:

للاسم علامات تميزه عن الفعل والحرف وهي جملة في قول ابن مالك صاحب الألفية في

النحو:

بالجر والتنوين والندا و"أل" ومسند للاسم تمييز حصل

### العلامة الأولى: الجر

يكون الجر بحرف الجر (من، إلى، عن، على، في، رب، الكاف، اللام، الباء) ويكون

كذلك بالإضافة، أو بالتبعية مثال ذلك قولنا: رحلت إلى مدينة الرسول المصطفى.

فكلمة "مدينة" اسم لأنها مجرورة بحرف الجر، وكلمة "الرسول" اسم لأنها مجرورة بالتبعية،

وكلمة "المصطفى" اسم لأنها مجرورة بالتبعية فهي نعت للرسول والنعت يتبع المنعوت.

والتوابع مجموعة في قوله:

من التوابع في الإعراب يا رجل؟ العطف والنعت والتوكيد والبدل

ملاحظة:

أشار النحاة إلى نوع آخر من أنواع الجر وهو الجر بالجوار أو المجاورة وهذا النوع نادر في كلام العرب ومن أبرز أمثله قول العرب: «هذا جَرُّ ضَبِّ خَرِبٍ»، فكلمة "خرِب" جرت لمجاورتها المجرور "ضَبِّ" وإلا فحقها الرفع لأنها صفة لـ "جر".

### العلامة الثانية: التنوين

هو الاسم الذي يكون في آخره ضمتان أو فتحتان أو كسرتان، وبتعريف آخر: هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء نطقاً وتحذف رسماً كتابةً، مثل قولك: هذا ولدٌ = ولدنٌ. فالنون محذوفة رسماً ولكنها منطوقة لفظاً.

أنواع التنوين: للتنوين أنواع مختلفة هي:

#### ١- تنوين التمكين:

وهو الذي يلحق الأسماء المعربة المنصرفة، مثل: ولد، رجل وهذا للدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية. فلم تشبه هذه الأسماء الحروف فتبنى ولا الأفعال فتمنع من الصرف ولذا يسمى هذا النوع من التنوين: تنوين الصرف كذلك وهذا لكون الاسم ليس ممنوعاً من الصرف.

## ٢\_ تنوين التنكير:

هو اللاحق ببعض الأسماء المبنية بهدف التفريق به بين المعرفة والنكرة مثل الأسماء المختومة بـ"ويه" كسيبويه ونفطويه، برزويه، خالويه، عمرويه، فالاسم سيبويه حين يكون مبنيًا على الكسر فإنه يدل على معرفة فيقال: سيبويه صاحب الكتاب في النحو.

أي: إذا كانت الأسماء المختومة بـ"ويه" مبنية على الكسرة دون تنوين فإنها تدل على شخص معين معروف، أم إذا لحقه تنوين كأن تقول: سيبويه، فإنك تتحدث عن شخص نكرة غير معين يطلق عليه هذا الاسم.

## ٣\_ تنوين المقابلة:

وهو الذي يلحق بجمع المؤنث السالم كما هو الشأن في: تائبات، مؤمنات، إذ جعلوا هذا التنوين في مقابلة النون في تائبين، مؤمنين.

## ٤\_ تنوين العوض أو التعويض:

وهو ما يكون عوضاً عن جملة أو اسم أو حرف.

فالعوض عن جملة هو الذي يلحق "إذ" فيكون عوضاً عن جملة محذوفة بعد "إذ" ومثال

ذلك قوله تعالى: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ والتقدير: ويوم إذ غلبت الروم فارس يفرح

المؤمنون، وقوله تعالى: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون﴾. والتقدير: حينئذ

بلغت الروم الحلقوم تنظرون.

أما العوض عن الاسم أو الكلمة وهو الذي يلحق الكلمات: كل، بعض، فيكون عوضا عما تضاف إليه، ومثال ذلك: قسمت الجائزة بين المتفوقين فأعطيت كلا نصيبه. والتقدير: فأعطيت كل متفوق نصيبه.

ومنه كذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ والتقدير: كل إنسان يعمل على شاكلته، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ والتقدير: على بعضهم. أما العوض عن الحرف: فهو الذي يلحق الأسماء المنقوصة الممنوعة من الصرف في حالتها الرفع والجر عوضا عن آخرها المحذوف مثل: غواشٍ، جوارٍ، فقد جاء التنوين تعويضا عن الياء، فمثلا تقول: مررت بجوارٍ. فالتنوين جاء عوضا عن الياء (جوازي).

#### العلامة الثالثة: النداء

كل كلمة تنادى هي اسم والنداء فيها علامة إسميتها. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ كذلك قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ فأدم وداود اسمان لأن نداءهما علامة اسميتهما. ملاحظة:

قد لا يرد بعد "يا" النداء اسم مثل قولك: ألا يا اسجدوا لله. وقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ وقوله ﷺ: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة».

فالنداء في هذه الحالة له وجهان:

الأول: أن المنادى محذوف والتقدير: يا هؤلاء اسجدوا، ويا قوم ليتنا نرد، ويا قوم رب كاسية.

الثاني: أن يا حرف تنبيه مبني على السكون وبالتالي فهو ليس للنداء وعليه لا يكون بعده منادى محذوفاً.

العلامة الرابعة دخول (أل) عليه:

ومن أطرف الأمثلة ما جاء في قول المتنبي:

الخيال والليل والبيداء تعرفني      والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكل الأسماء الواردة في البيت دخلت عليها "ال" وتلك هي علامة إسميتها.

العلامة الخامسة: الإسناد عليه

وهو أن يسند للاسم ما تتم به الفائدة ويكون المسند فعلاً أو اسماً أو جملة ولا يجوز

الإسناد للفعل أو الحرف ومثال ذلك: أتى خالد، فخالد: مسند إليه ولذا فهو اسم أما الفعل:

أتى فهو مسند.

أو تقول: العدل جميل، فالعدل مسند إليه فهو إسم وجميل مسند.

وهنا يجب أن نعلم أن المبتدا مسند إليه أبداً والخبر مسند أبداً.

أو تقول: أنت أتيت من المدرسة. فأنت مسند إليه . وأتيت جملة فعلية متكونة من فعل

وفاعل مسند.

## ثانياً: علامات الفعل:

### أولاً: تعريفه

وهو ما دل على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن. وهو على ثلاثة أقسام إما ماض أو مضارع أو أمر وتفصيل هذه الأقسام في المحاضرات القادمة.

ثانياً علاماته:

يتميز الفعل عن الاسم والحرف بعلامات أربع جمعها قول ابن مالك:

بتا فعلت وأنت و"يا" انجلي و"نون" أقبلنّ فعل ينجلي

### ١ - تاء الفاعل:

هي تاء متحركة تلحق آخر الفعل الماضي وتكون فاعلاً له مثل: أديتُ الصلاة. أديتِ الصلاة. أديتِ الصلاة.

الصلاة. أديتُ الصلاة. أديتُ الصلاة. أديتُ الصلاة.

وتكون تاء الفاعل مضمومة في الحالات الآتية:

أ- إذا كانت للمتكلم.

ب- إذا كانت لخطاب جماعة الذكور وبعدها ميم ساكنة.

ت- إذا كانت لخطاب جماعة الإناث، وبعدها نون مشددة.

ث- إذا كانت لخطاب المثني مذكراً كان أو مؤنثاً وجاءت بعدها ميم بعدها ألف الاثنيين.

## ٢ - تاء التانيث الساكنة:

وهي التي تلحق آخر الفعل الماضي لتدل على أن فاعله مؤنث مثل: كتبت، ذهبت، راحتُ ويقال لها الساكنة للتمييز بينها وبين تاء التانيث المتحركة التي تلحق آخر الأسماء مثل: مسلمة، معلمة، ممرضة. أو اللاحقة بالحروف مثل: لات، ريت، وثمت.

## ملاحظات هامة:

- إذا لحقت تاء التانيث بالفعل الماضي المعتل الآخر بالألف وجب حذف آخره نحو: غزا = غزت، مشى = مشت، محا = محت.
- إذا كان بعد تاء التانيث الساكنة اللاحقة بالماضي همزة وصل كسرت هذه التاء للتخلص من التقاء الساكنين مثل قوله تعالى: ﴿قالتِ اخرجِ عليهن﴾
- إذا أسند الفعل إلى ضمير المثنى فإن تاء التانيث الساكنة تحرك بالفتح ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿قالتا أتينا طائعين﴾
- ذهب النحاة إلى القول بأن: بئس ونعم وعسى وليس أفعال لأنها تقبل لحاق التاء الساكنة فتقول: نعمت، بئست، ليست، عست.

## ٣ - ياء المخاطبة:

هي التي تلحق فعل الأمر والفعل المضارع نحو: اكتبني، اشربي، كلي، تكتبين، تشربين، تأكلين، وقد قال النحاة بفعلية "هات" لأنه يقبل لحاق ياء المخاطبة، كما قال امرئ القيس:

إذا قلت هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وقالوا مثل ذلك في فعلية: تعال، وفي مخاطبة الأنثى: تعالي.

## ٤ - نون التوكيد:

وهي إما خفيفة أو ثقيلة مشددة، أما الخفيفة فمثل التي في قوله تعالى: ﴿لنسفعا بالناصية﴾ وأما الثقيلة المشددة فمثل التي في رقله تعالى: ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ وقوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب﴾

وقد اجتمعت نون التوكيد الثقيلة المشددة والخفيفة في قوله تعالى: ﴿ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾، ونون التوكيد تؤكد الفعل مطلقا مثل اكتبنّ الدرس، اكتبنّ درسك، وتؤكد الفعل المضارع في حالات خاصة ياتي تفصيلها أثناء الكلام عن الفعل المضارع، أما دخولها على الفعل الماضي فهو شاذ ولا يقاس عليه كما جاء في قول الشاعر:

دامنّ سعدك إن رحمت متيما      لولاك لم يك للصباية جانحا

والأصل فيها دام سعدك.

## ثالثا: الحرف وعلاماته:

وهو كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن، وهذا طبعا بعد وضعها في سياق وجملة، مثال ذلك حرفا الجر (من، إلى)، خارج الجملة أو السياق، ألا ترى أنهما لا يدلان على معنى في ذاتهما، ولكن إذا وضعتهما في جملة وقلت: انطلقت الطائرة من العاصمة إلى جدة، يظهر لهذين الحرفين معنى لم يكن من قبل. ف"من" هنا تدل على وقوع انطلاق الطائرة ويبتدئ من العاصمة، وكأنك تقول: انطلقت الطائرة وكانت نقطة الانطلاق العاصمة. ومثلها "إلى" التي تدل على نهاية رحلة الطائرة وعلى مكان وصولها.

كما أن جميع الحروف في اللغة العربية لا محل لها من الإعراب، وتنقسم الحروف من حيث عدد حروفها إلى خمسة:

١- الحروف الأحادية: مثل الألف والباء والكاف واللام....

٢- الحروف الثنائية: مثل: إذ، لم، الـ، أم، أن، أو، أي، عن، في، كي، لا، لن، ما، مذ، من، ها، والنون الثقيلة...

٣- الحروف الثلاثية: مثل: أجل، إذا، ألا، إلى، أما، أن، إن، أيا، بلى، ثم، رب، سوف، عل، لات، لبت، منذ، نعم، هيا....

٤- الحروف الرباعية: مثل: إذما، ألا، إما، حتى، كأن، كلاً، لكن، لعن، لماً، لولا، لوما، هلاً.

٥- الحروف الخماسية: إنما، أنما.

وكل مجموعة من هذه الحروف اشتركت في معنى أو عمل نسبت إليه.

## أنواع الحروف:

### (١) أحرف الجواب:

وهي لا ونعم وبلى وأي وأجل وجلل وجير وإن، مثل قولك: هل تؤدي الأمانة؟، أقول: نعم.

وكقول الحجاج لأهل العراق: ألسنت ابن جلا وطلاع الثنايا؟، قالوا: بلى. وكما في قوله تعالى:

﴿ويستنبئونك أحق هي قل إي وربّي إنه لحق﴾

وقول الشاعر:

يقولون لي صفها فأنت بوصفها      خبير: أجل عندي بوصفها علم  
قالوا تخوض غمار الموت قلت: ججل      أتقتحم المنون قلت: جير  
ويقلن شيب قد علا      ك وقد كبرت فقلت: إنه

## (٢) أحرف النفي:

وهي لم ولما ولن ما ولا وولات وإن مثل: لم ينجح الطالب الكسول، لما يأت الأستاذ، لن يدخل الجنة كافر، ما هذا حقاً، لا ماء في الدار، لات ساعة مندم، إن رجل خيراً من رجل إلا بالتقوى والعمل الصالح.

## (٣) أحرف الشرط:

وهي إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما مثل إن تضرب أضرب، إذما تقرأ تنجح، قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾

وكقول الشاعر:

لولا العقول لكان أدنى ضيغم      أدنى إلى شرف من الإنسان

## (٤) أحرف التحضيض:

وهي ألا ولولا ولوما مثل ألا تسرع النهضة في الصريخ، وقال تعالى: ﴿فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾ وكقولهم لوما تأتينا بمعجزة.

## ٥) أحرف المصدرية:

وهي أنّ وإنّ وكى ولو وما مثل: يسعدني أنك حاضر والتقدير: حضورك، حبذا أن تذهب والتقدير: حبذا ذهابك، تعبت الآن كي أستريح غدا والتقدير: للاستراحة غدا، قال تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ والتقدير: التعمير ألف سنة، وقال تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ والتقدير رغم رحابتها.

## ٦) أحرف الاستقبال:

وهي السين وسوف وأن وإن ولن مثل قول المتنبي:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ....

وقال تعالى: ﴿سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾

## ٧) أحرف التنبيه:

وهي ألا وأما وما ويا، مثل قوله تعالى: ﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ أما والله لأوبخنه، ها إن المعلم بالقسم، وقال تعالى: ﴿يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾.

## ٨) أحرف التوكيد:

وهي إنّ وأنّ ولام الابتداء نحو قوله تعالى: ﴿إنا إليكم مرسلون﴾ وقال تعالى: ﴿قل أوحى إلي أنه استمع

نفر من الجن﴾ وقال تعالى: ﴿لأنتم أشد رهبة في صدوركم من الله﴾

## أقسام الحروف من حيث علاقتها بالاسم والفعل:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

### ١- حروف تدخل على الأسماء والأفعال:

مثل رهل وما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين، نحو: أكلت وشربت ونحو: جاء خالد وصالح، ومثال دخولها على الاسم: نحو قوله تعالى: ﴿فهل أنتم شاكرون﴾. ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾. أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴿وقوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾.

### ٢- حروف تدخل على الأسماء وتعمل فيها الجر والنصب كحروف الجر والحروف

التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر مثل: الأستاذ في القسم، إن الطالب نبيه.

### ٣- حروف تدخل على الفعل فقط مثل أدوات الجزم نحو: لم يأت الطلبة، أو أحرف

التحضيض.

### ٤- حروف غير عاملة مثل أحرف الجواب نحو: أتحضر الليلة، تقول: نعم، فنعم هنا غير

عاملة.